TRENDS RESEARCH & ADVISORY
ترينـدز للبحـــوث والاستشـــارات

نحو خريطة إبيستمولوجية للفكر المعاصر

نشرة متابعة اتجاهات الإنتاج المعرفي في العالم

53
(شهر نوفمبر 2026)

CANADA VIRTUAL OFFICE
مكتـــب كنـــدا الافـتـراضـــي

مقدمة العدد

الحصاد المعرفي لهذا الشهر يمثل مرآةً حية وعميقة للتحولات البنيوية والإبيستمولوجية التي تميز الفكر الإنساني والاجتماعي والسياسي المعاصر، لاسيّما في فضاءاته الفرانكوفونية والأنجلوفونية. والمتأمل في هذا المتن المعرفي يلحظ فورًا أنه يشكل شبكة دلالية مترابطة، تعكس قلق الإنسان المعاصر حيال أزمات مشروعه الحداثي.

تتوزع هذه الأعمال على محاور كبرى، تتداخل فيها الأنثروبولوجيا الفلسفية، وعلم الاجتماع السياسي، وتاريخ الأفكار، والدراسات البيئية، والاقتصاد السياسي، وتحولات الثقافة الرقمية. وتهدف هذه الدراسة التحليلية المعمقة إلى تفكيك الأنساق الكبرى الناظمة لهذه النصوص، ورصد التقاطعات الخفية بين مقدرات السلطة، والهشاشة المؤسسية، والتحولات الرقمية، والمسألة البيئية، وإعادة كتابة التاريخ من بوابات الأرشيف والجسد والمشاعر.

أزمات الديمقراطية وبِنَى السلطة: من هشاشة الدولة إلى تَغَوُّل التنفيذية

يحتل الحقل السياسي والتحليل المؤسسي مكانة محورية في المتن المدروس، فالمفكرون والباحثون -مثل جيسيكا جوتليب (Jessica Gottlieb) ، وفنسان مارتيني (Vincent Martigny) ، وميشيل بيرو، وأرليت فارج- يتناولون طبيعة التحولات العميقة التي تعتري الممارسات الديمقراطية المعاصرة، من خلال مؤلفات جاك رانسيير. ففي كتابها «الإبقاء على الدولة ضعيفة » (Keeping the State Weak)، تقدم جوتليب مقاربة كمية ونوعية صادمة، تكشف عن جذور استعمارية لظاهرة «الإنفوماليتي»، أو الاقتصاد غير الرسمي المترسخ. ولا تقتصر خطورة هذا الاقتصاد على كونه قطاعًا موازيًا، بل تتعداها لتشكل بنية سياسية واجتماعية تعوق تبلور طبقة وسطى قادرة على صياغة مطالب برامجية واضحة وموجهة للدولة. ويوضح التحليل أن شبكات الوساطة غير الرسمية تستفيد من هذه الهشاشة، وتقاوم بضراوة أي محاولات للإصلاح أو لإضفاء الطابع الرسمي (Formalization)؛ ما يجعل الانتقال نحو ديمقراطية برامجية حقيقية أمرًا بالغ الصعوبة.

من جهة أخرى، وفي قلب الديمقراطيات الغربية العريقة (النظام الفرنسي نموذجًا)، يسلط فنسان مارتيني في «عصر السلطة التنفيذية» (L›Ère de l›exécutif) الضوء على ظاهرة «الرئاسة المفرطة» (L›hyperprésidence) ، التي تحولت تدريجيًّا في العهد

المعاصر إلى رئاسة «جوبيترية»، حيث يشير التحليل إلى تآكل دور البرلمان والأحزاب والمؤسسات الجماعية لصالح تضخم غير مسبوق في صلاحيات الرئيس. والأكثر إثارة للاهتمام هو أن هذه الهيمنة الرئاسية ليست استثناءً فرنسيًّا، بل هي عدوى عالمية تجلّت بوضوح في صعود قادة شعبويين وسلطويين (من ترامب إلى ميلوني وبولسونارو وبوريس جونسون)، يتجاوزون المؤسسات الديمقراطية التقليدية. ويؤكد المؤلف أن هذه «الرئاسية» ليست قدرًا محتومًا، بل هي مسار تاريخي يتطلب تفكيك شروطه لإيجاد آليات احتوائه.
شهدت العقود الأخيرة مراجعات جذرية للثنائيات التقليدية التي تأسست عليها الحداثة الغربية، ولاسيّما الثنائية الشهيرة بين «الطبيعة» و«الثقافة»، وثنائية «الذاتي» و«الموضوعي»، وتاريخ الأفكار المهمشة. وتبرز هنا أعمال مفكرين بارزين مثل برونو لاتور، وفيليب ديسكولا، وبرونو كارسنتي، وفالنتين دينيس.
كتاب فالنتين دينيس «طبيعة الحداثة» (La Nature de la modernité) يتعمّق في تناول الجدل الإبيستمولوجي بين عملاقَيْ الأنثروبولوجيا: برونو لاتور وفيليب ديسكولا. ففي مقولته الشهيرة بعنوان «لم نكن يومًا حداثيين قَطُّ»، ينفي لاتور وجود عالم يفصل فصلًا حاسمًا بين الطبيعة والثقافة، معتبرًا أن الحداثة مجرد وَهْم تنظيمي. فيما يتبنى ديسكولا مقاربة أكثر نسبية، حيث يعترف بوجود «التقسيم الكبير»، ويعتبره السمة الأساسية للأنطولوجيا الحديثة التي يسميها «النزعة الطبيعية» (Naturalisme)، مقارنًا إياها بأنطولوجيات الشعوب الأخرى (كالروحانية والطوطمية وغيرها). وتشكل هذه المراجعة منعطفًا نظريًّا حاسمًا لفهم المأزق البيئي الراهن.
في كتاب «برونو لاتور أو فن التجميع» (Bruno Latour ou l›art d›assembler) ، بإشراف فيليب ديسكولا وبرونو كارسنتي، يتجلى الاحتفاء بفكر لاتور الاستثنائي الذي أعاد تشكيل العلوم الإنسانية؛ إذ إن لاتور لم يكن فحسب فيلسوفًا للعلوم أو أنثروبولوجيًّا، بل هو «مستكشف وبنيوي وبهلوان أكاديمي»، نجح في تفكيك قنوات المعرفة الأكاديمية التقليدية من خلال ربط الأشياء والأفعال والتقنيات بالخطابات البشرية.

الثقافة الرقمية والتحولات الاقتصادية والاجتماعية

لا يمكن فهم الواقع المعاصر دون رصد تأثير الرقمنة الشاملة على البِنَى الثقافية والمؤسسية. وهنا يقدم كتاب «الثقافة في ظل النظام الرقمي» (Culture en régime numérique) ، لفنسنت بيري، وآن جونشيري، وأماندين لوغيه، تشخيصًا دقيقًا وميدانيًّا للتحولات العميقة التي تصيب الإنتاج الثقافي والتلقي.

ينتقل الكتاب بالتحليل من الاستماع الرقمي للموسيقى والكتب المسموعة إلى قراءة الروايات على منصات مثل Wattpad وWebtoong، وصولًا إلى أرشفة التراث وتطوير السياسات الرقمية للمتاحف والمكتبات. وتتمثل الإشكالية المركزية التي يطرحها الكتاب في كيفية الحفاظ على التنوع الثقافي في مواجهة الزحف المستمر لـ«تحويل المحتويات إلى منصات» (Plateformisation). كما يثير تساؤلات بالغة الأهمية حول ضمان مشاركة ديمقراطية للجمهور، دون إعادة إنتاج التفاوتات والتراتبيات الاجتماعية، في بيئة تحكمها الخوارزميات والبيانات الضخمة واقتصاد الانتباه.

تتكامل أبعاد المكان والزمان في الفكر المعاصر لتفسير أزمات الكوكب والبشرية. ويظهر ذلك جليًّا في «جيو وليتيك القطار» لكلود لوبلان، و«الماء والمدن» لتوبياس بوستاد و ولين غينا، وفي فكر غريغوري كينيه وبيونغ تشول هان.

يحلل كلود لوبلان العودة الكبرى للقطار من آسيا إلى أفريقيا وأوروبا، باعتباره أداة جيوبوليتيكية استراتيجية، حيث لم يَعُدْ القطار مجرد وسيلة نقل، بل أصبح أداة لتعزيز الحضور الترابي، وتوسيع النفوذ الاقتصادي والسياسي، والصراع على التكنولوجيا المتقدمة، مستعيدًا بذلك دوره البارز الذي لعبه في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، فيما يُعرف بـ«العصر الذهبي الثاني» لخطوط السكك الحديدية.

في كتاب «الماء والمدن» (L›eau et les villes)، يدرس توبياس بوستاد و ولين غينا إشكالية تزويد المدن بالمياه وتصريف المياه المستعملة، عبر التاريخ البشري من العصور القديمة إلى العصر الحديث. ويُبرز الكتاب كيف أن إدارة المياه لم تكن مجرد مسألة تقنية بحتة فحسب، بل تحولت باستمرار إلى مسألة سياسية واجتماعية مركزية، تعكس طبيعة تنظيم المجتمعات وقدرتها على تحقيق العيش المشترك المستدام.

في كتاب «من أجل أمل أرضي» (Pour une espérance terrestre) لغريغوري كينيه -استنادًا إلى أعمال كرسي «لاوداتو سي»- يتم تقديم طرح ثوري، يتمثل في ضرورة تجاوز «النضالات البيئية المتمحورة حول مساحات جغرافية للدفاع عنها»، والانطلاق نحو بناء نموذج زمني قادر على إحداث تغيير حضاري عميق. يرتكز هذا الطرح على تضافر علوم المناخ، والتاريخ، والأنثروبولوجيا، واللاهوت؛ لرسم أفق توقع جديد يُعيد وصل الإنسان بزمن الأرض وطبيعتها.

الأرشيف، والجسد، والتاريخ المهمش (رانسيير ولين هنت)

يتناول المحور الأخير أسئلة الذاكرة، والأرشيف، وكتابة التاريخ، وبزوغ

حقـوق الإنسـان مـن بوابـة المشـاعر والثقافـة. ففـي كتـاب «الفيلسـوف والأرشـيف: حـوارات حـول التاريـخ» (Le philosophe et l›archive)، يظهـر جليًّـا كيـف اشـتغل رانسـيير علـى تخـوم الفلسـفة والتاريـخ، بـدءًا مـن أطروحتـه الرائـدة حـول «ليـل البروليتاريين» (1981)، إلـى تأملاتـه فـي «كلمـات التاريـخ» (1992). فقـد اعتمـد رانسـيير علـى الأرشـيف، ليـس بوصفـه وثيقـة محايـدة، بـل كأداة لإعـادة الاعتبـار لأصـوات المهمشـين والطبقـات العاملـة، عبـر حـوارات ودراسـات لعـدد مـن المؤرخـات مثـل: أرليـت فـارج وجينيفيـف فريـس وميشـيل بيـرو. فـي كتـاب «اختـراع حقـوق الإنسـان» (L›Invention des droits de l’homme)، تُقـدم ليـن هنـت (Lynn Hunt) أطروحـة سوسـيولوجية وأدبيـة بالغـة الأهميـة؛ إذ تؤكـد أن ظهـور حقـوق الإنسـان لـم يكـن نتاجًـا لتجريـدات نظريـة بحتـة، بـل كان ثمـرة لظهـور «سـلاح persuasion» يتمثـل فـي الروايـات السـردية والعاطفيـة فـي القـرن الثامـن عشـر. ومـن خـلال تماهـي القـراء مـع شـخصيات غريبـة واستشـعار معاناتهـم، تطـورت قدرتهـم علـى التعاطـف ورفـض التعذيـب، مـا جعـل الفـرد المسـتقل المتمتـع بالحكـم الأخلاقـي نـواةً للمجتمـع الديمقراطـي الحديـث.

خاتمة

تؤكـد هـذه الـرؤى علـى أن الأزمـة السياسـية مرتبطـة ارتباطًـا وثيقًـا بانهيـار الوسـاطات التقليديـة، سـواء عبـر سـيطرة الاقتصـاد غيـر الرسـمي فـي الديمقراطيـات الناشـئة، أو عبـر الرئاسـة المفرطـة فـي الديمقراطيـات المتقدمـة، وأن الأزمـة البيئيـة تتطلـب انعطافًـا نظريًّـا وفلسـفيًّا يتجـاوز ثنائيـات الحداثـة التقليديـة (لاتـور، ديسـكولا، كينيـه)، وهـذا الانعطـاف ينتقـل مـن مجـرد الدفـاع المكانـي إلـى إعـادة هندسـة الزمـن البشـري، وأن الثقافـة والذاكـرة والأرشـيف هـي الميـدان الأساسـي الـذي تُعـاد مـن خلالـه صياغـة الهويـات، بـدءًا مـن تأثيـر الخوارزميـات الرقميـة، وصـولًا إلـى التأصيـل التاريخـي لمفاهيـم حقـوق الإنسـان والعدالـة الاجتماعيـة. جديـرٌ بالذكـر أن هـذا المتـن يمثـل مرجعًـا معرفيًّـا متكامـلًا لـكل باحـث مهتـم بفهـم تفاعـلات السياسـة والمجتمـع والبيئـة والفلسـفة فـي الألفيـة الثالثـة.

هيئـة التحـرير

د. وائل صالـــح
سارة النيـــادي
نجلاء المدفـــع

تدقيق د. أشـرف رضوان
تصميم وائل عبدالمجيد

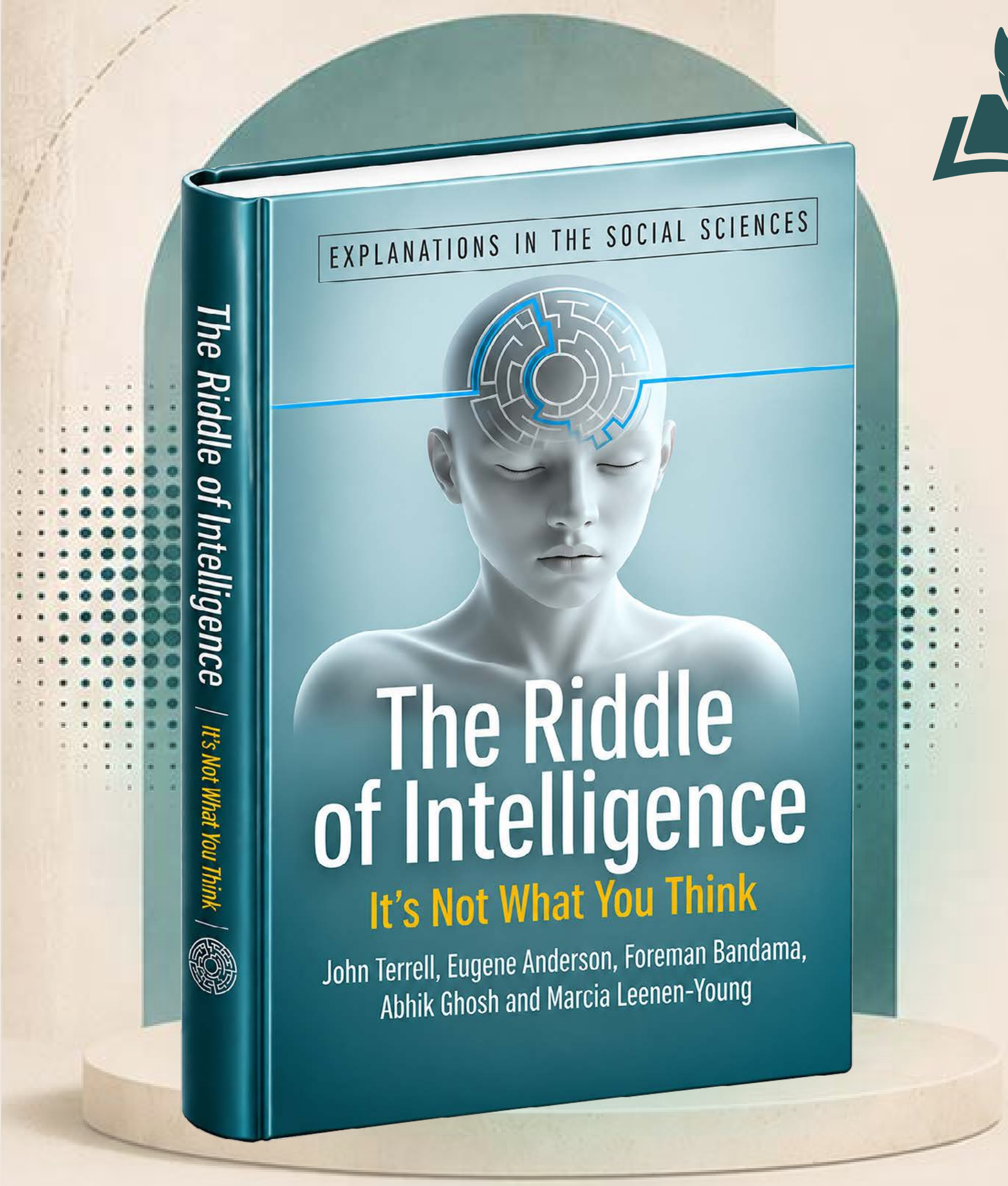

لغز الذكاء: ليس كما تظنـــون

تاريخ النشر 2026

تأليف :تيريل، يوجين أندرسون، فورمان بانداما، أبهيك غوش، مارسيا لينين-يونغ

لا يوجد اتفاق يُذكر اليوم حول ما يتطلبه الأمر لكي يكون المرء ذكيًّا.

ومع ذلك، يسود الاعتقاد بأن هذه الكلمة تعبر عن أمر حقيقي ومهم، وهو بيولوجي في الغالب. فمن المنظور الشعبي، قد تمتلك كثيرًا من الذكاء، فتجد نفسك محظوظًا بكونك مُصنفًا كعبقري، وقد لا يكون لك نصيب من الذكاء، فتبدو أمام نفسك -قبل الآخرين- كشخص أحمق وغبي، أو معتوه بكل بساطة. غير أنه، عند فحص الأمر عن كثب، يتضح أن هذه الكلمة تنتمي إلى عالم الفولكلور التقليدي أكثر من انتمائها إلى العلم الحديث.

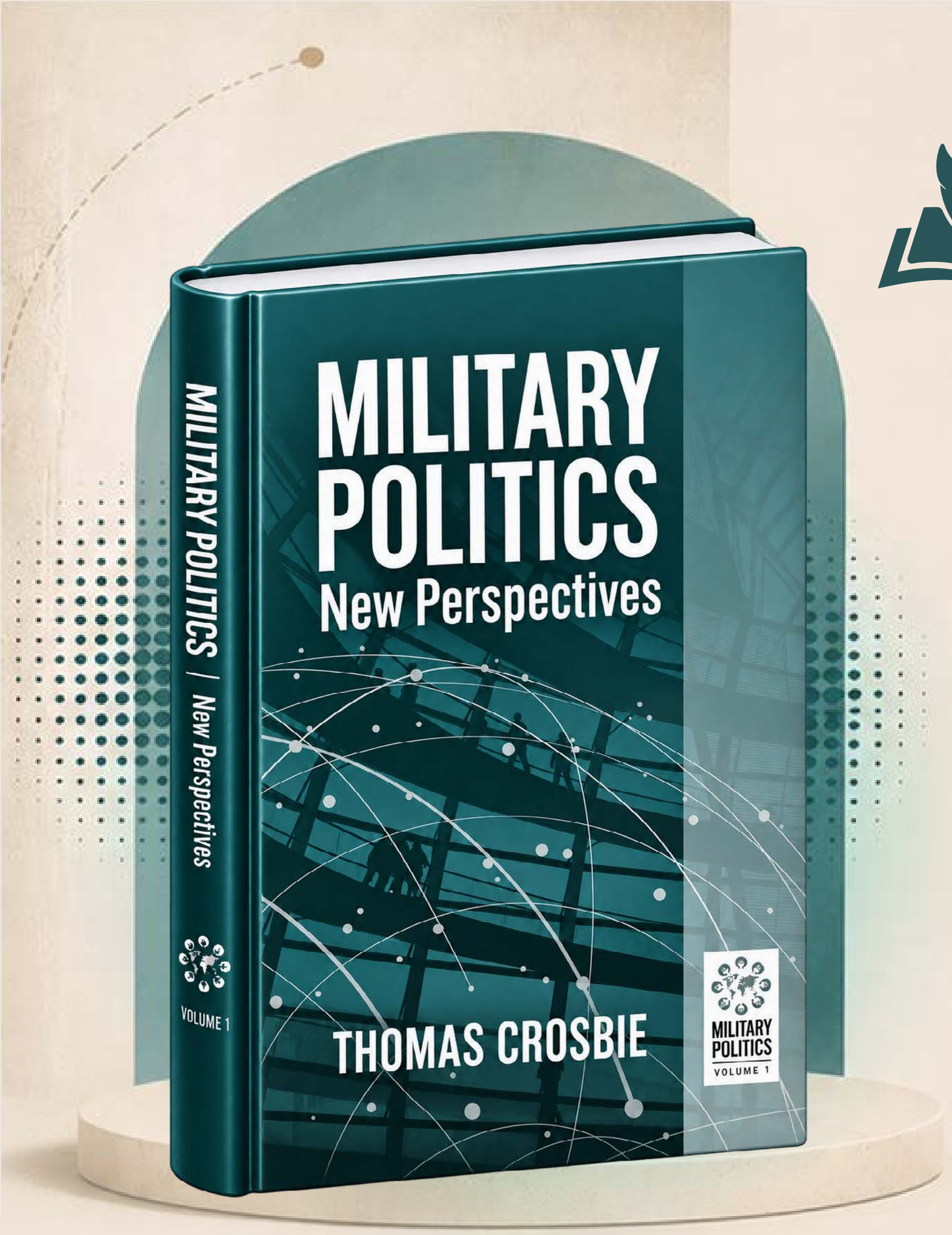

سياسات عسكرية: رؤى جديدة

تاريخ النشر 2026

تأليف: توماس كروسبي

يجمع هذا المجلد أبحاثًا جديدةً لنخبة من الأكاديميين، ليُعيد التفكير في الدور الذي تلعبه الجيوش في السياسة.

وهو يقدّم نظريات جديدة في السياسة العسكرية، تختلف عن النظريات والممارسات الموروثة للعلاقات المدنية-العسكرية، ويعرض بيانات جديدة وغنية عن كبار القادة، وعن تقاطع السياسة العسكرية والعمليات العسكرية. وباعتباره المجلد الأول ضمن سلسلة «السياسة العسكرية» الصادرة عن دار نشر «بيرغان» (Berghahn Books)، فهو يُتيح مخططًا أساسيًّا لنموذج بحثي جديد مُكرس لتتبع كيف تُشَكِّل الجيوش بيئاتها السياسية، مع التركيز بشكل خاص على الأسئلة الديمقراطية الجوهرية التي تثيرها الجيوش سياسيًّا، سواء أكانت فعالة أو غير فعالة.

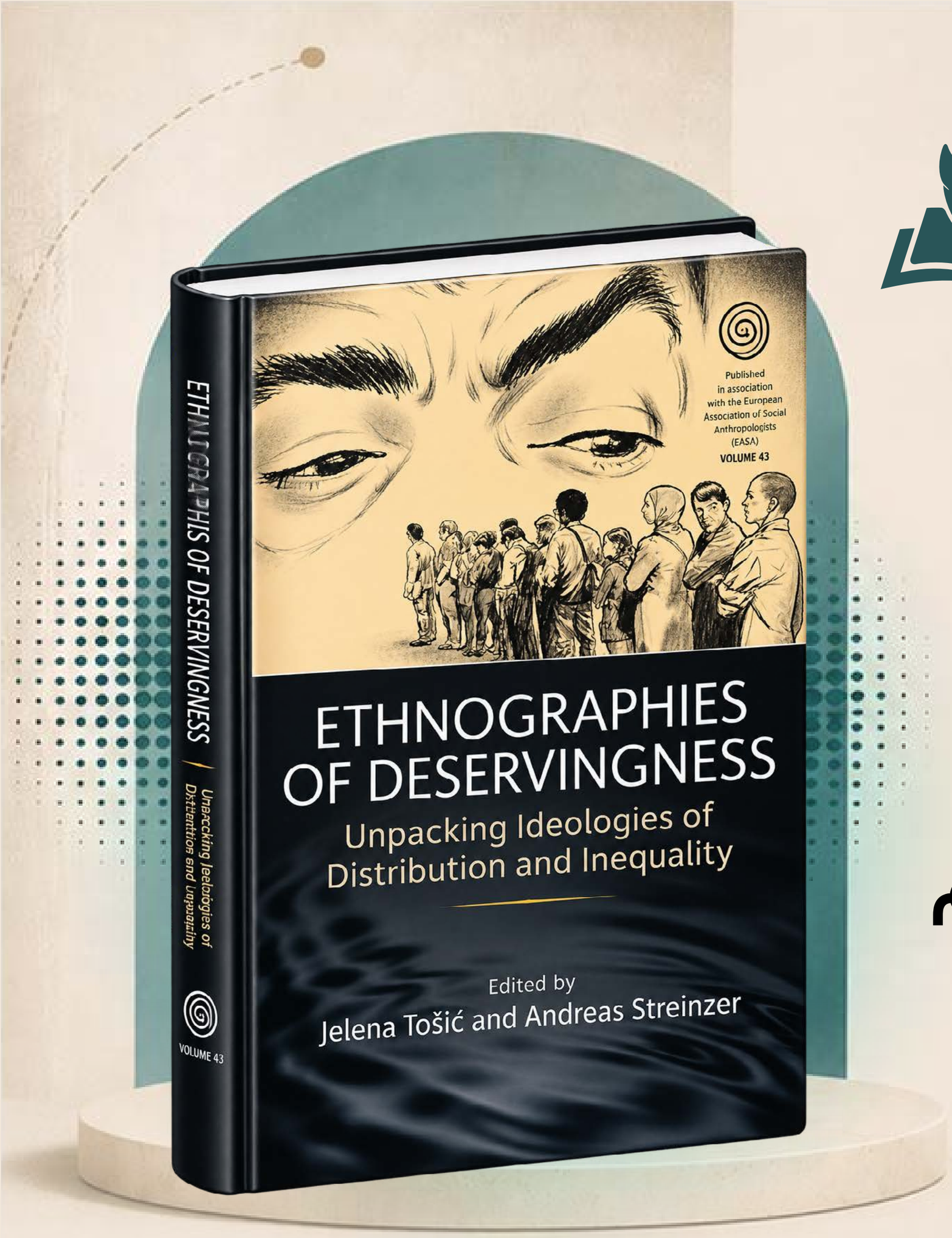

إثنوغرافيات الاستحقاق: تفكيك أيديولوجيات التوزيع وعدم المساواة

تاريخ النشر 2026

تأليف: فنسان يلينا توشيتش وأندرياس شترينزر

هناك الكثير من المزاعم التي تدور حول «مَنْ يستحق ماذا؟ ولماذا؟». وهذه المزاعم تُضفي طابعًا أخلاقيًّا على التفاوت في السياق العالمي الحالي، الذي يشهد ثروات غير مسبوقة وتوزيعًا أكثر انتقائية لها.

هذه المفارقة الظاهرة، ودور التقييمات الأخلاقية في توزيع الثروة، يستكشفها كتاب «إثنوغرافيات الاستحقاق»، من خلال إعادة تحليل النقاشات المتباينة في أنثروبولوجيا الهجرة، والأنثروبولوجيا الاقتصادية، والأنثروبولوجيا السياسية. ويقدم هذا المجلد المُحرر تصنيفًا مفاهيميًّا جديدًا ومنهجيًّا للاستحقاق، ويُظهر كيف يمكن أن يكون بمثابة منشور مفاهيمي أساسي وتكاملي لاستكشاف دول الرفاهة المتحولة، ونُظُم الهجرة، فضلًا عن العلاقات، وإعادة الإنتاج الاجتماعي الرأسمالي على نطاق أوسع.

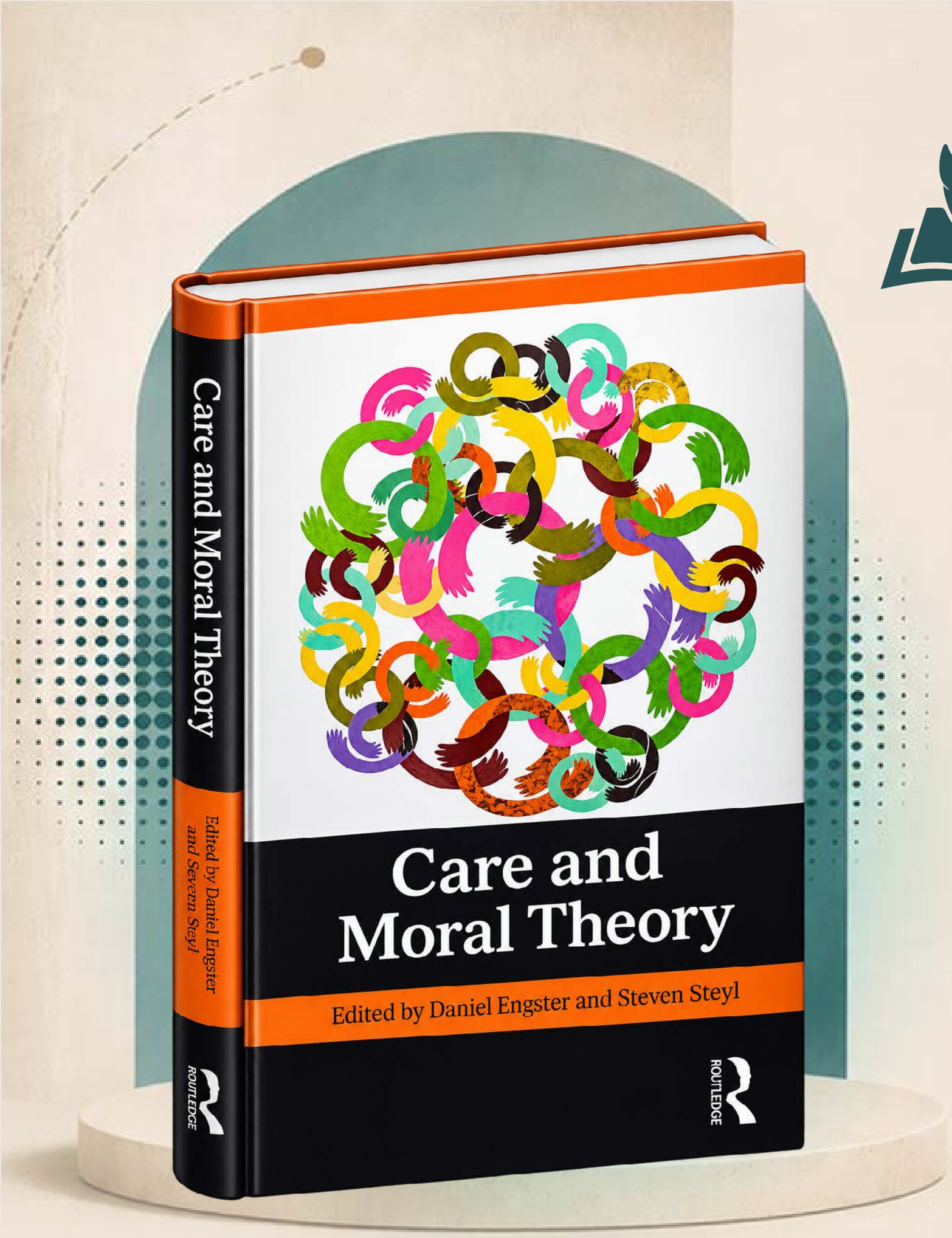

الرعايــة والنظريـة الأخلاقية

تاريخ النشر 2026

تأليف: دانيال إنجستر، وستيفن ستيل

كثيـرًا مـا قُورِنَـتْ أخلاقيـات الرعايـة بنظريـات أخلاقيـة، مثـل علـم الواجبـات (الديونتولوجيـا)، والنفعيـة، وأخلاقيـات الفضيلـة. وكانـت النتيجـة أن الخصائـص التـي تميـز أخلاقيـات الرعايـة هـي ذاتهـا الخصائـص التـي غالبًـا مـا يربطهـا الفلاسـفة بالنظريـة الأخلاقيـة فـي حـد ذاتهـا.

لكـن أخلاقيـات الرعايـة قـد تختلـف عـن النظريـات الأخلاقيـة الأخـرى فـي بعـض الأسـس التـي تُعَـرّف النظريـة الأخلاقيـة ذاتهـا، وحينئـذ يبـرز السـؤال: هـل أخلاقيـات الرعايـة نظريـة أخلاقيـة؟ وإذا كانـت كذلـك، فمـا نـوع النظريـة الأخلاقيـة التـي تمثلهـا؟

هـذه التسـاؤلات يتناولهـا كتـاب «الرعايـة والنظريـة الأخلاقيـة» (Care and Moral Theory)، الـذي يجمـع نخبـة مـن أبرز منظري الرعايـة فـي العالـم. فالفصـول الأولـى تضـع أخلاقيـات الرعايـة فـي علاقتهـا بالنظريـات الأخلاقيـة الأخـرى، وتُبـرز مناهجهـا

وأهدافها الفريدة. والفصول الوسطى تقدم إيضاحًا تحليليًّا للمفاهيم الرئيسية في النظرية الأخلاقية للرعاية. أمّا مجموعة الفصول الأخيرة فتقدم إطارًا جديدًا كليًّا للتفكير في أخلاقيات الرعاية. وبغض النظر عن تنوع الرؤى الواردة في هذا الكتاب، فإن الفصول -مجتمعةً- تُوَجِّه نحو مشروع مشترك يتمثل في توضيح خصائص النظرية الأخلاقية للرعاية.

يقدم كتاب «الرعاية والنظرية الأخلاقية» مدخلًا مُيسرًا لكل المهتمين بطبيعة أخلاقيات الرعاية. فمن خلال توضيح علاقتها بالنظريات الأخلاقية الأخرى، وتسليط الضوء على ما بينها من اختلافات، يتجلى بوضوح ما يميز هذه النظرية الأخلاقية الشعبية، وما يجعلها مهمة.

تأليف: تأليف: دانيال إنجستر، وستيفن ستيل

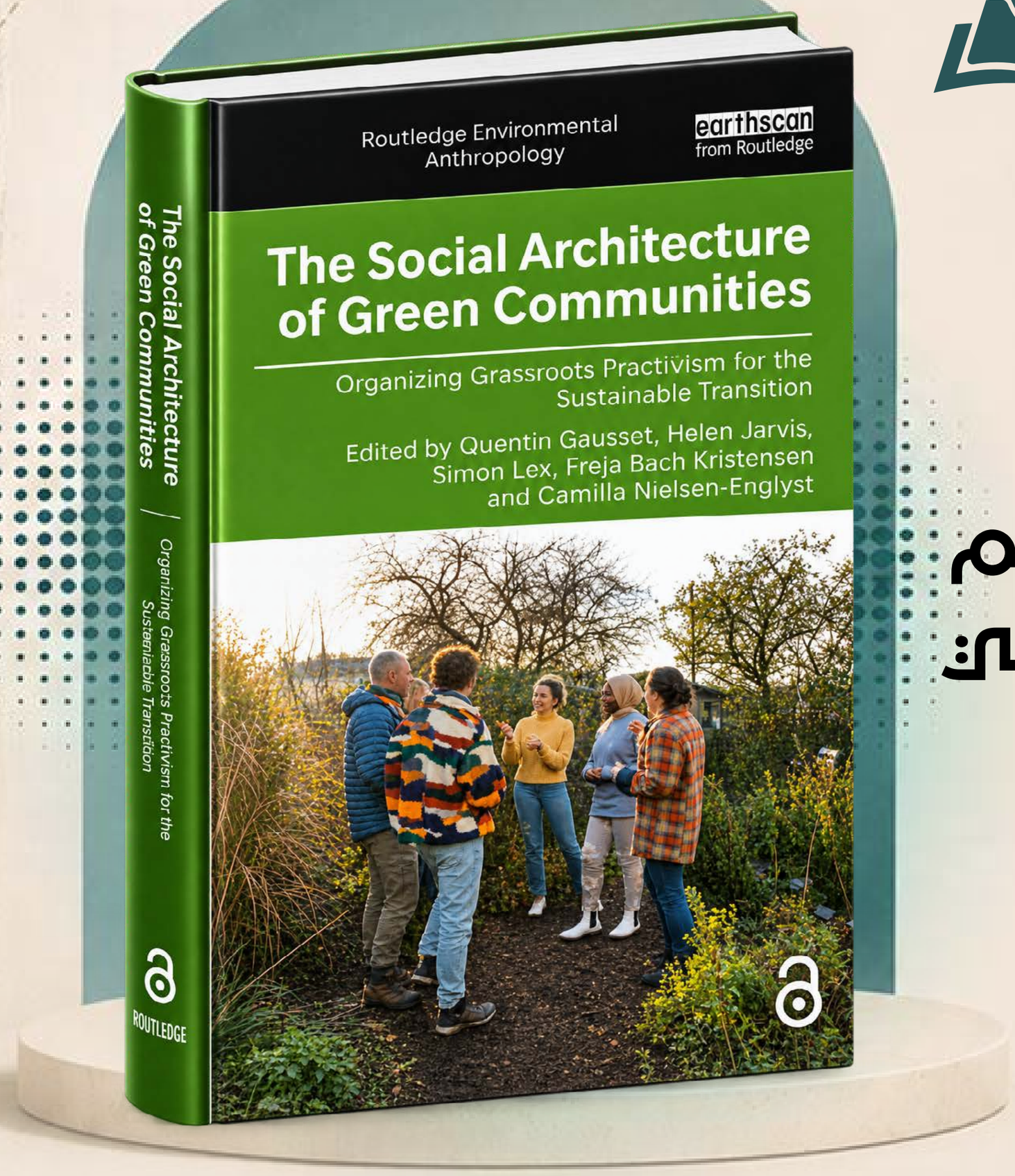

البنية الاجتماعية للمجتمعات الخضراء: تنظيم النشاط العملي الشعبي من أجل التحول المستدام

تاريخ النشر 2026

تأليف: كوينتن جوسيه، هيلين جارفيس، سيمون ليك، فرايا باخ كريستنسن، كاميلا نيلسن-إنغليست

من خلال دراسات حالة في عشر دول في أوروبا وأمريكا الشمالية، يناقش هذا الكتاب التحديات المرتبطة بتصميم بِنًى اجتماعية قابلة للاستمرار، في مجموعة متنوعة من المجتمعات الخضراء بالمناطق الحضرية والريفية، والأحياء الثرية، والإسكان الاجتماعي المدعوم حكوميًّا.

يُشكل الاحتباس الحراري أحد أعظم التحديات في عصرنا، إلّا أن الاستجابات الحكومية كانت بطيئة وغير كافية حتى الآن. ونتيجة لذلك، انضم عدد متزايد من المهتمين إلى مجموعة متنوعة من المجتمعات الخضراء للانخراط في عمل بيئي جماعي على مستوى القاعدة الشعبية. ومن المعروف أن المجتمعات الخضراء تمتلك القدرة على إحداث

تغيير سلوكي عميق وطويل الأمد وتقليل بصمة الكربون، كما تتسم بزيادة رضا المشاركين عن حياتهم، ورغم هذه المزايا، فهي لا تنتشر بالسرعة التي قد نتوقعها. ومن خلال استكشاف المجتمعات البيئية، والعيش المشترك المستدام، وبلدات الانتقال (Transition Towns)، وتعاونيات الأغذية العضوية، والأحياء الخضراء، ومقاهي الإصلاح، وغيرها، يبحث هذا الكتاب في الأسباب الكامنة وراء عدم تطور هذه المجتمعات الخضراء بشكل أسرع، ويستعرض التحديات التي تواجه نجاحها. ومن خلال تقييم المشكلات المرتبطة بإدارة الحياة الجماعية واتخاذ القرار، يطرح الكتاب الأدوات التأملية والتحليلية اللازمة من أجل فهم أفضل للشروط المطلوبة لبقائها وقابليتها للتوسع، مع التركيز في الوقت نفسه على كيفية إسهام البنية الاجتماعية للمجتمعات الخضراء في إثراء فهمنا للاستدامة الاجتماعية، باعتبارها شرطًا للاستدامة البيئية. وسيكون هذا الكتاب مرجعًا قَيِّمًا للطلاب والباحثين عبر مختلف العلوم الاجتماعية، ولاسيّما المهتمين منهم بالأنثروبولوجيا البيئية، والاستدامة، وعلم الاجتماع، والسياسة العامة، ودراسات الاتصال.

تأليف: كوينتن جوسيه، هيلين جارفيس، سيمون ليك، فرايا باخ كريستنسن، كاميلا نيلسن-إنغليست

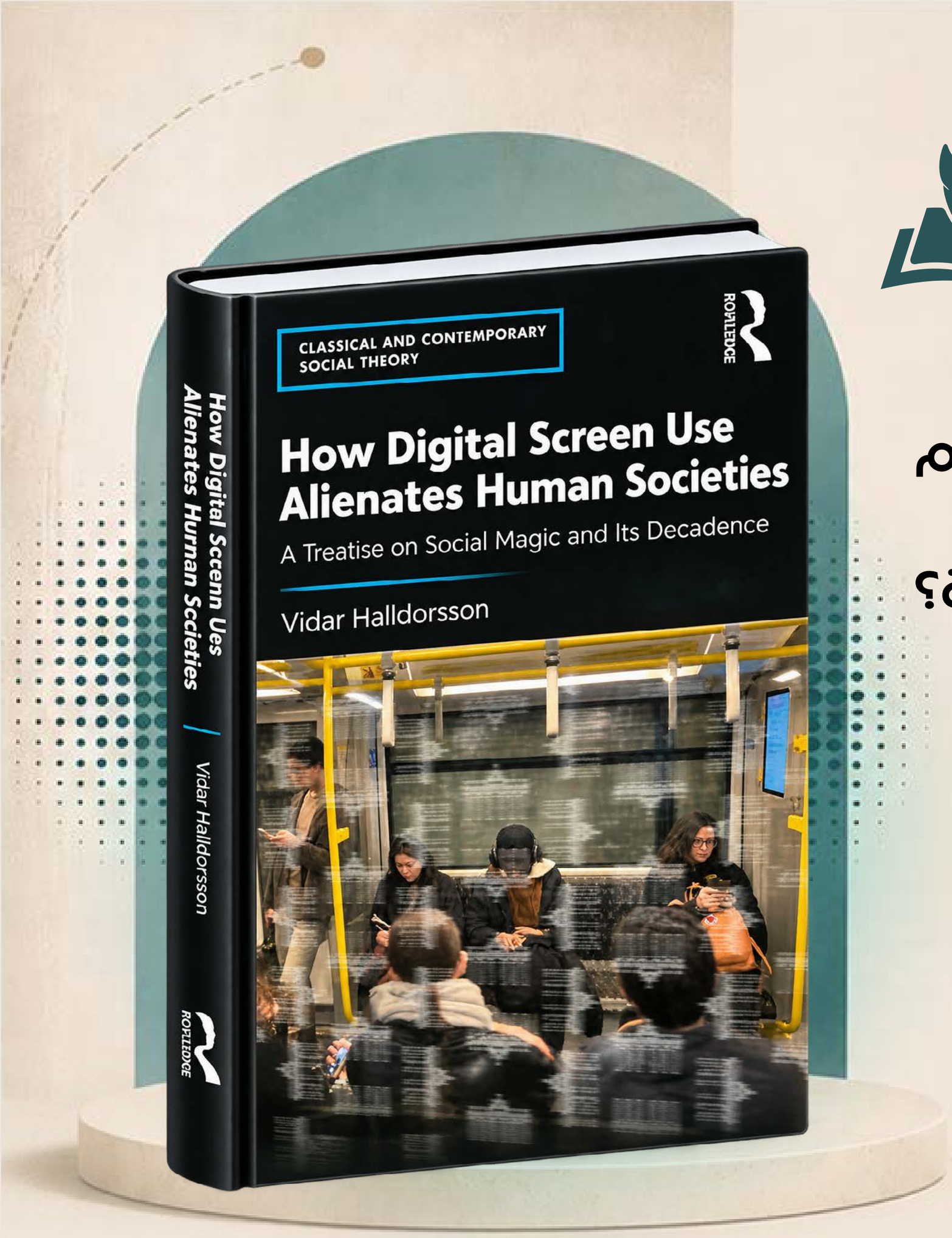

كيف يُغَرِّب استخدام الشاشات الرقمية المجتمعات البشرية؟ أطروحة في السحر الاجتماعي وانحطاطه

تاريخ النشر 2026

نأليف: فيدار هالدورسون

كتاب «كيف يُغَرِّب استخدام الشاشات الرقمية المجتمعات البشرية؟»، لفيدار هالدورسون، يبحث في عمليات العقلانية التكنولوجية الحديثة، لاسيّما بعد أن تفاقمت جراء جائحة كوفيد، ويستكشف كيف تُغَرِّب المجتمعات البشرية باسم التقدم.

وإذ يتحدى الكتاب الافتراضات السائدة حول هذا «التقدم»، فإنه يجادل بأن هذه العمليات تقوض «السحر الاجتماعي» الأساسي، أي التآلف الاجتماعي البشري اليومي الذي يبني المجتمعات، ما ينتج عنه تفكك مجتمعي يتسم بالاغتراب في شكل عزلة اجتماعية، واستهلاك، واستقطاب، وخوف، وصراع.

المسألة النقدية التي يسعى الكتاب خلفها تتمثل في

مفارقة كيف يمكن لزيادة الاتصال عبر الشبكات الرقمية أن تؤدي إلى غياب التواصل البشري. وهو يستكشف كيف أدت العمليات المكثفة للعقلانية التكنولوجية إلى تقويض الترابط الاجتماعي البشري وتغريب العالم، من خلال استبدال العلاقات بين البشر بتفاعلات بين البشر والآلات. ويجادل المؤلف بأن التواصل مع آلات الشاشات، أو من خلالها، يعجز عن استبدال العلاقات الاجتماعية الحيوية التي ترعى «السحر الاجتماعي» وتبني المجتمعات. هذا الانفصال، الذي يقوده التقدم التكنولوجي، يقوض الترابط الاجتماعي البشري ويسبب الاغتراب. وفي النهاية، يؤكد الكتاب أن الإنسانية بحاجة إلى مزيد من السحر الاجتماعي، الذي يتم تعزيزه من خلال علاقات البشر فيما بينهم، ويقدم تحليلًا سوسيولوجيًّا نقديًّا وعلاجات ممكنة.

تأليف: فيدار هالدورسون

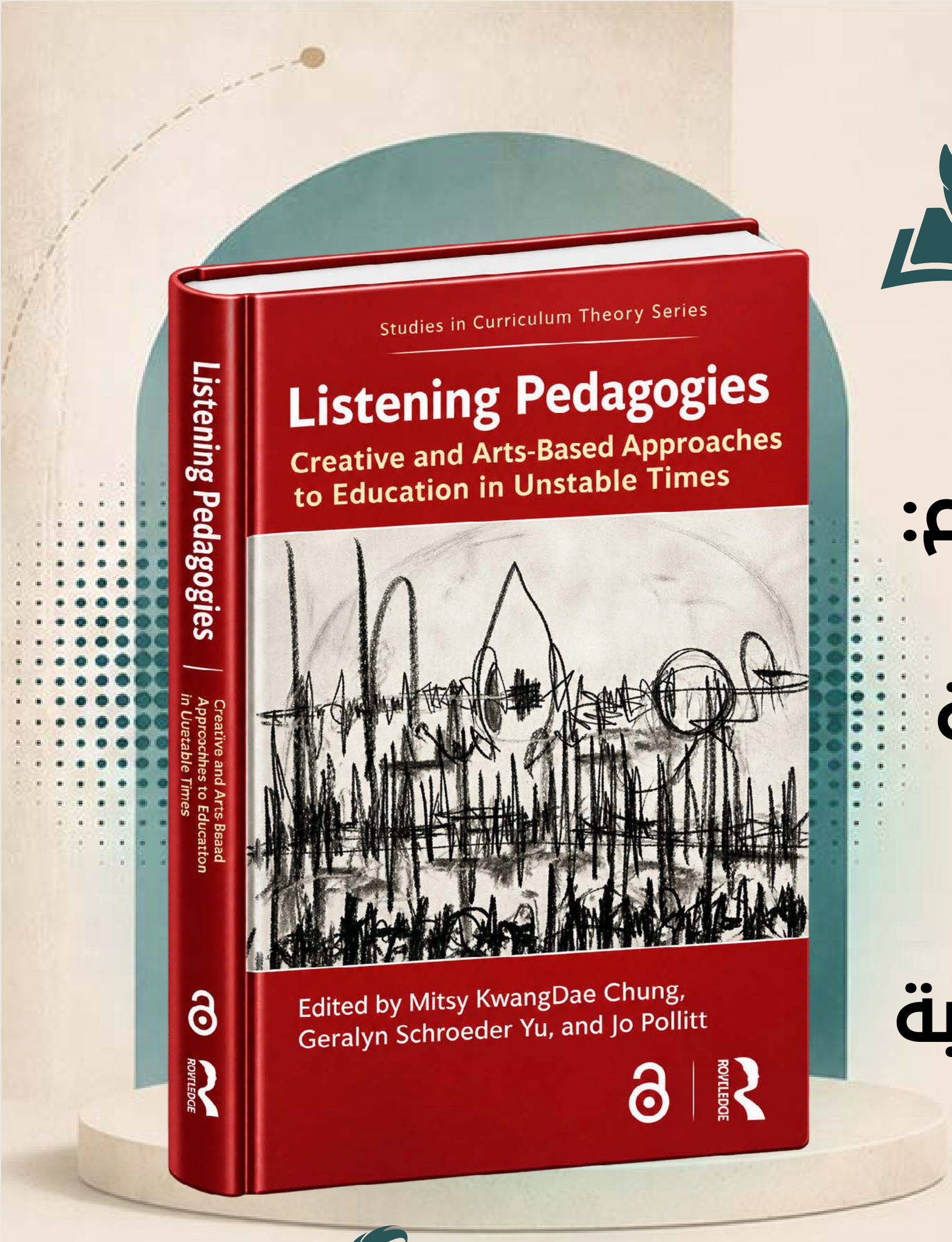

أدب الاستماع: مقاربات إبداعية قائمة على الفنون للتعليم في أوقات مضطربة

تاريخ النشر 2026

تحرير: ميتسي كوانغ داي تشونغ، جيرالين شرودر يو، جو بوليت

يضم كتاب «أدب الاستماع» مجموعة من المؤلفين الذين يعتبرون الاستماع عنصرًا أساسيًّا للمقاربات التربوية المبتكرة. ويطالب الكتاب باعتماد أساليب تربوية تعزز الاستماع السخي في البيئات التعليمية، ويدعو القراء إلى إعادة النظر في «الاستماع» باعتباره ممارسة عابرة للتخصصات.

يمتد هذا العمل ليشمل مجموعة واسعة من المجالات، بما في ذلك الطفولة المبكرة، ودراسات الصوت، والمبادرات القائمة على الفنون، وتلك التي يقودها الفنانون، والمنظورات الأصلية للسكان الأصليين، وصنع السياسات، وتدريب المعلمين، وتعليم اللغات، ووجهات النظر متعددة الأجيال. وتُبرز أقسام الكتاب الثلاثة تنوع خبرات المشاركين، فيبحث قسم الاستماع المتبادل كيف أن الاستماع بانتباه بإمكانه أن يُعَمِّق العلاقات، ليس فقط بين المعلمين والطلاب، بل أيضًا بين الكائنات التي تتجاوز البشر والبيئة.

ويستكشف قسم الاستماع المجسّد «الاستماع» باعتباره ممارسة حسية وحركية مع الأجساد. أمّا قسم «حق الصوت في أن يُسمع» فيعمل كدعوة للمناصرة التي تعزز اللغات المحلية وتوسّع محو الأمية.

دفاعًا عن التعاون الدولي العابر للتخصصات، يُوصَى بقراءة هذا الكتاب للباحثين، والتربويين المهتمين بتعليم الطفولة المبكرة، والتربية الفنية، والمهتمين بمناهج البحث المستندة إلى الفنون، والعلاقات التي تتجاوز البشر.

تحرير: ميتسي كوانغ داي تشونغ،
جيرالين شرودر يو، جو بوليت

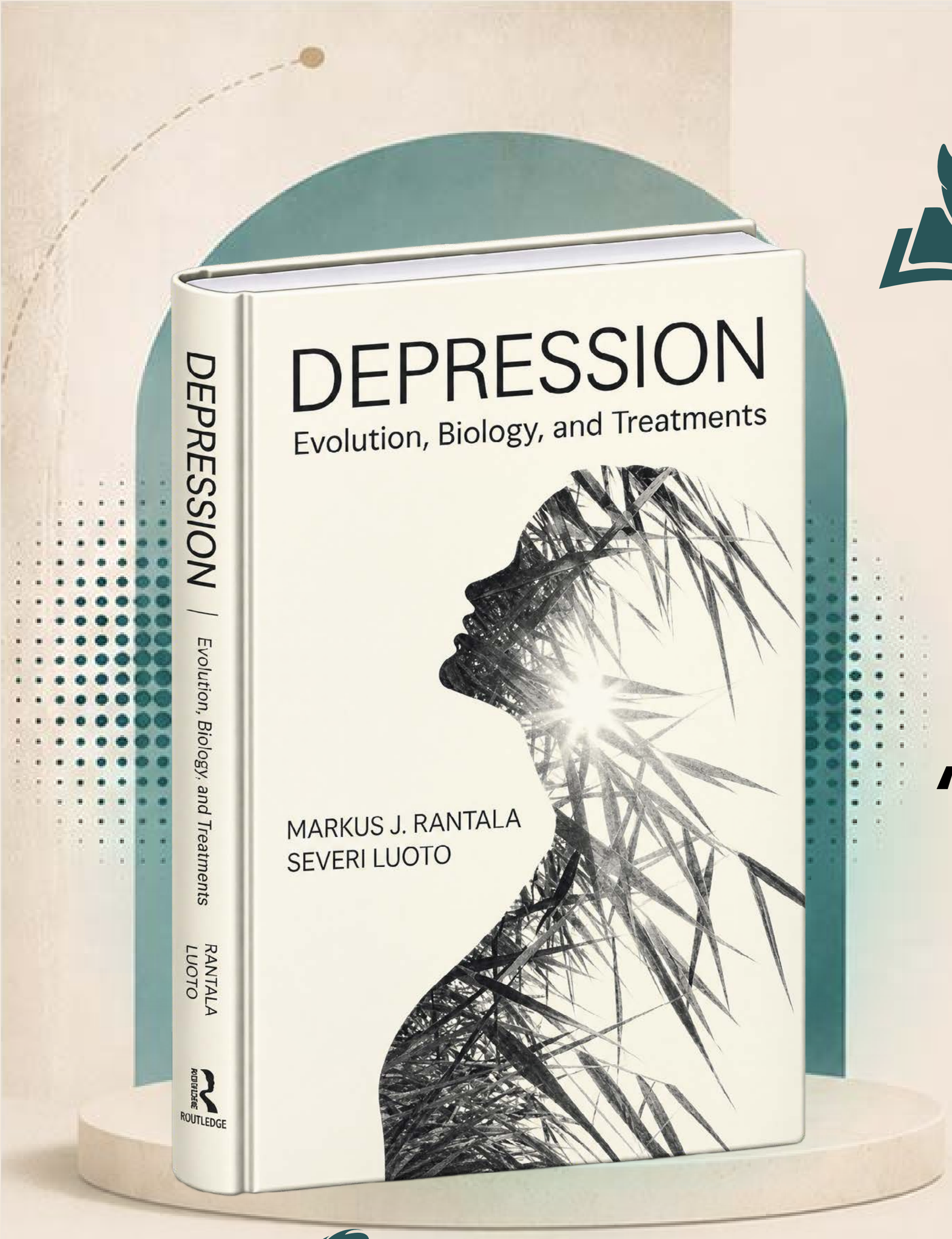

الاكتئاب: التطور، والبيولوجيا، والعلاجات

تأليف: ماركوس رانتالا وسيفيري لووتو

اضطراب الاكتئاب لا يمثل حالة واحدة متجانسة. فالمسببات المختلفة للاكتئاب تنتج أنماطًا مختلفة من الأعراض، ما يخلق أنواعًا فرعية مستقلة.

لقد تطورت القدرة البشرية على تباين المزاج لأنها قدمت في السابق فوائد تكيفية، إلّا أن التغير الثقافي السريع أحدث تخلخلًا توافقيًّا أو سوء توافق بين البيئات التقليدية والحديثة، ما جعل بعض السمات -التي كانت مفيدة في السابق- غير فاعلة في البيئات المعاصرة. ويرى الإطار التطوري أن الالتهابات، والإجهاد المزمن، واختلال توازن ميكروبيوم الأمعاء، يمكنها أن تفاقم الأعراض وتطيل أمد الحالات المزاجية التكيفية، لتتحول إلى نوبات اكتئاب.

يُثبت هذا الكتاب أن التدخلات المتعلقة بنمط الحياة يمكن أن تكون فعالة في مواجهة الاكتئاب، سواء من ناحية الوقاية أو العلاج. فبعد تقييم نقدي للعلاجات الحالية، يقترح المؤلفون مقاربات علاجية فردية، ويطرحون فرضية جديدة للاكتئاب قائمة على العلوم التطويرية. والكتاب مُقَدَّمٌ خصيصًا للباحثين والأطباء والقراء المهتمين، ويتحدى الطريقة التي يُشخَّص بها الاكتئاب ويُعالج بها حاليًّا.

تأليف: ماركوس رانتالا وسيفيري لووتو

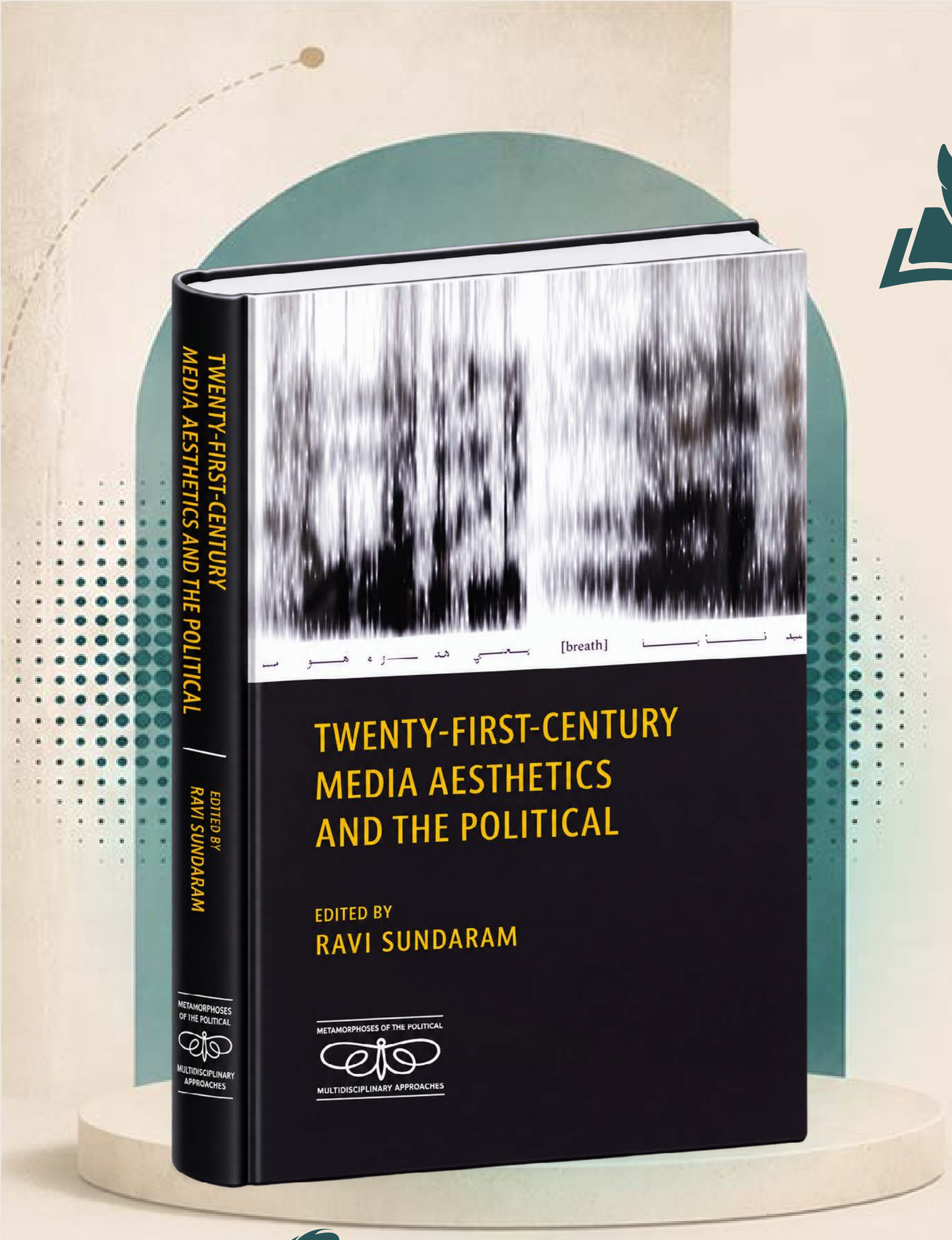

جماليات الإعلام والسياسة في القرن الحادي والعشرين

تاريخ النشر 2026

تأليف: رافي سوندارام

يؤطر هذا المجلد نظرية للإعلام في القرن الحادي والعشرين، في عالم تقيم فيه الغالبية العظمى من مستخدمي الإنترنت في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية،

عندما أبرزت جائحة كوفيد-19 مجموعة مُعقدة من البنى التحتية التكنولوجية التي باتت تشكل الحياة بطرق براغماتية واستثنائية. وتحولت المعرفة (الإدراك)، والتأثير العام، والذاكرة، والتجارب السياسية بشكل جذري مع شبكات إعلام القرن الحادي والعشرين. وأصبحت أعمال العنف استعراضات إعلامية داخل الفضاءات الشبكية. كما احتلت مسائل جماليات الإعلام والتأثير السياسي صدارة المشهد في استشعار رقمي موسع. يعيد هذا المجلد طرح الأسئلة الأقدم للتعاليم الاجتماعية والثقافية والتحولات السياسية في هذا القرن، بل ويتجاوزها. وبالانتقال إلى ما وراء النظرية النقدية الكلاسيكية، يجمع المجلد بين باحثين في دراسات الإعلام، والأنثروبولوجيا، والسينما، والفن المعاصر، ليقدم مشهدًا مقارنًا ومستقبلا مضطربًا لجماليات الإعلام.

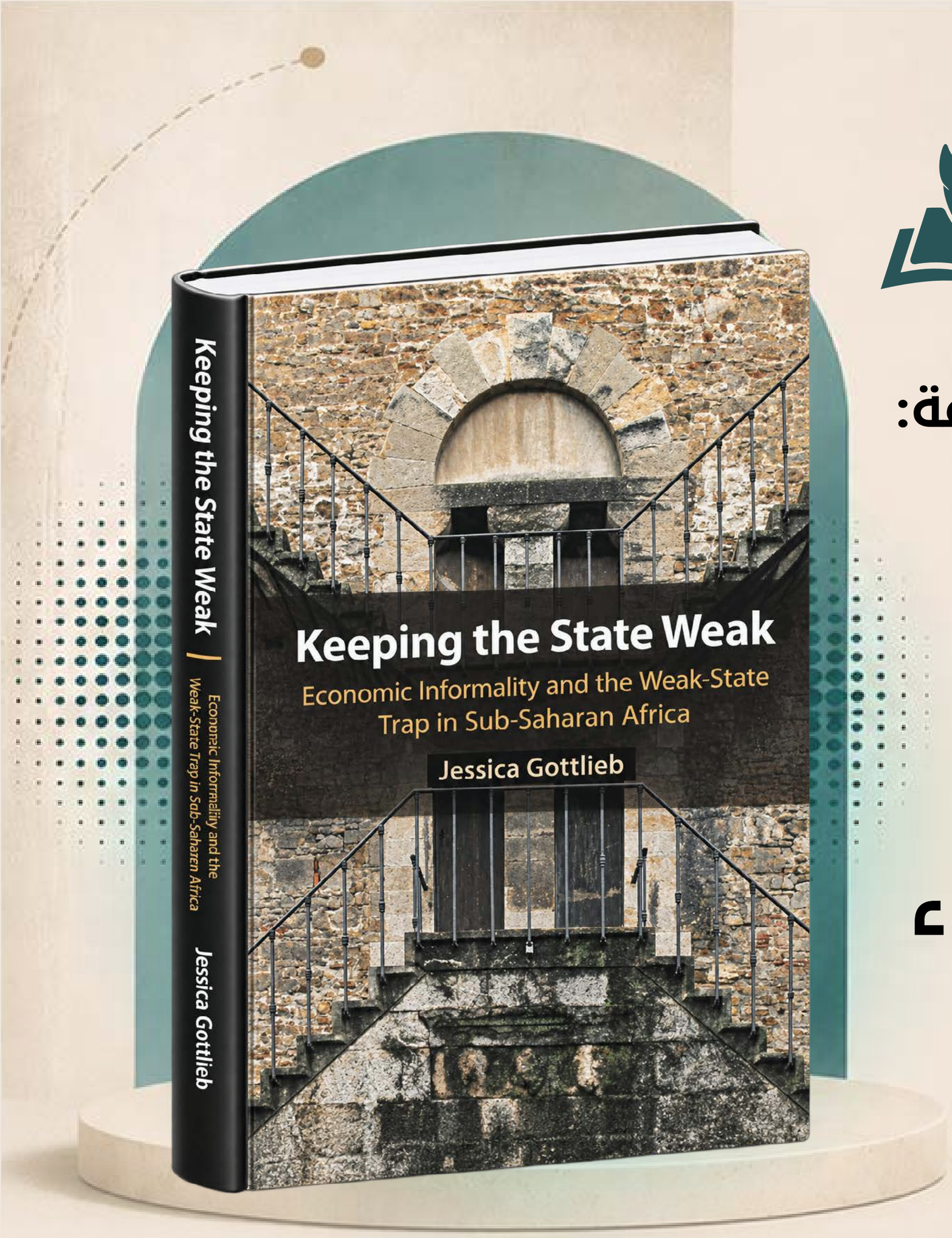

إبقاء الدولة ضعيفة: الاقتصاد غير الرسمي وفخ الدولة الضعيفة جنوب الصحراء الكبرى

تأليف: جيسيكا جوتليب

حتى لو كانت الدولة ديمقراطية، فإنها ستخذل مواطنيها إذا عجزت عن جمع إيرادات كافية أو توزيع السلع العامة بفعالية. يُشير كتاب «الإبقاء على الدولة ضعيفة» إلى الانتشار الواسع للاقتصاد غير الرسمي، باعتباره سمة رئيسية تبقي الديمقراطيات الفقيرة غير مستقرة.

تتقصى جيسيكا جوتليب الجذور الاستعمارية لهذا النوع الضار من الاقتصاد غير الرسمي المترسخ، وتقدم نظريات حول تأثيره على مواطني الدولة وفاعليها على حد سواء. وتُظهر الأدلة الكمية والنوعية كيف يحول الانتشار الواسع للاقتصاد غير الرسمي دون قيام طبقة وسطى محتملة بتنسيق المطالب البرامجية الموجهة للدولة، وكيف يقاوم الوسطاء غير الرسميين -المستفيدون من هذه الأوضاع- محاولات بناء الدولة الرسمية. ويختتم

الكتاب بمنظور واقعي ومتحفظ بشأن قدرة حملات إضفاء الطابع الرسمي على بدء التحولات الاجتماعية والسياسية، مقدمًا في المقابل مقترحات أكثر تفاؤلًا حول المكان الذي قد ينشأ منه التحول البرامجي.

تأليف: جيسيكا جوتليب

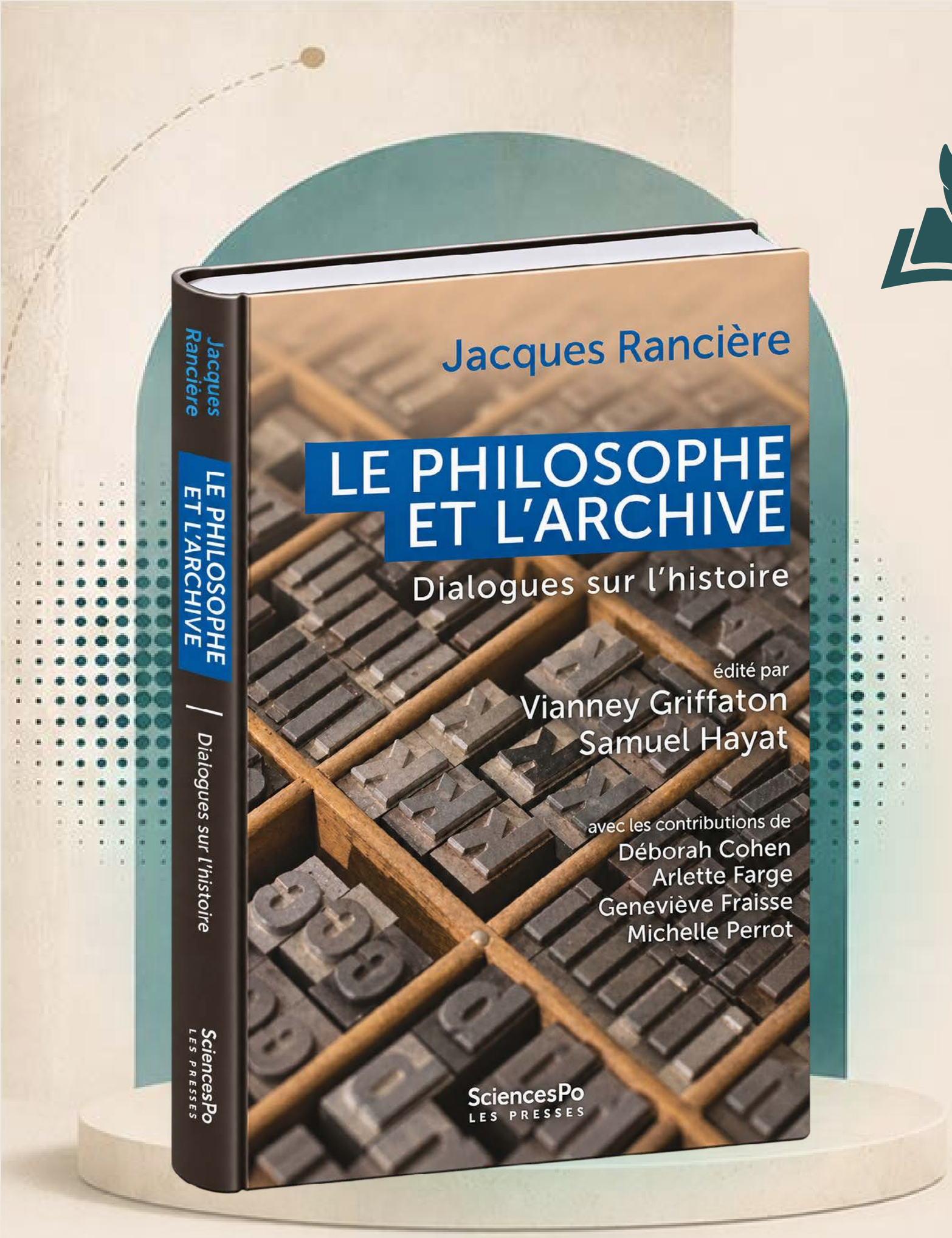

الفيلسوف والأرشيف: حوارات حول التاريخ

تاريخ النشر 2026

تأليف: جاك رانسيير

هـذا الكتـاب منبثـق مـن مقابلـة مطولـة ونصـوص غيـر منشـورة لجـاك رانسـيير، ترافقـه دراسـة حـول فتـرة تاريخيـة مـن أعمالـه، مسـتنيرة بأرشـيفه الشـخصي.

هـذا الكتـاب يمنـح الكلمـة لعـدد مـن المؤرخـات اللاتـي تتبعـن مسـيرته وعملـن معـه عـن قـرب أحيانًـا، وهـن: أرليـت فـارج، وجينيفيـف فريـس، وميشـيل بيـرو، إضافـة إلـى المؤرخـة ديبـورا كوهيـن، وعالـم السياسـة صموئيـل هايـات اللذيْـن يسـتلهمان عملـه فـي أبحاثهمـا. وهكـذا يتجلّـى تأثيـر جـاك رانسـيير المـؤرخ علـى طرائـق صنـع التاريـخ والتفكيـر فيـه. جديـرٌ بالذكـر أن جـاك رانسـيير أحـد أبـرز المفكريـن الفرنسـيين وأكثرهـم شـهرة دوليًّـا لبحوثـه فـي السياسـة والجماليـات، وهـو يُعَـدُّ واحـدًا مـن الفلاسـفة الذيـن انخرطـوا بشـكل مباشـر فـي العمـل التاريخـي. فمنـذ أطروحتـه حـول البروليتاريـا

الفرنسية في القرن التاسع عشر (ليل البروليتاريين، 1981)، وحتى تأملاته في كتابة التاريخ (كلمات التاريخ، 1992)، ثم في أعماله اللاحقة، اتسمت فلسفته بانضباط التاريخ وبمواجهتها لمادتها الأساسية، وهي الأرشيف.

تأليف: جاك رانسيير



عصر السلطة التنفيذية: ممارسة السلطة في فرنسا وفي الديمقراطيات المعاصرة

تاريخ النشر 2026

تأليف: فنسان مارتيني

يجمع هذا الكتاب نخبة من أبرز المتخصصين الفرنسيين والدوليين في السلطة التنفيذية. وهو يحلل النزوع نحو الرئاسية، باعتباره مسارًا يجب فهمه لكشف الشروط التي يفرض نفسه من خلالها، وتلك التي تسمح باحتوائه.

في فرنسا، تُعَدُّ مركزية رئيس الدولة أمرًا جوهريًّا لا يتجزأ عن الجمهورية الخامسة. غير أن ظهور «الرئاسة المفرطة» في عهد نيكولا ساركوزي، والتي تحولت إلى رئاسة «جوبيترية» في عهد إيمانويل ماكرون، يكشف عن ظاهرة من طبيعة أخرى. فمنذ عقديْن من الزمن، تتمركز السلطة أكثر فأكثر بين يدي الرئيس، على حساب رئيس الوزراء، والحكومة، والأحزاب، والبرلمان. هذه الهيمنة الرئاسية ليست استثناءً فرنسيًّا بحتًا، فمن دونالد ترامب إلى جورجيا ميلوني، ومن جاير بولسونارو إلى بوريس جونسون، وفي

كل مـكان عبـر الديمقراطيـات المعاصـرة، يُوسّـع القـادة مـن صلاحياتهـم، ويتجـاوزون المؤسسـات، ويُقللـون مـن شـأن الهيئـات الجماعيـة للمداولـة.

هـذا الكتـاب يجمـع أفضـل المتخصصيـن الفرنسـيين والدوليين فـي السـلطة التنفيذيـة، ويركـز علـى درس واحـد مشـترك، وهـو أن النـزوع نحـو الرئاسـية ليـس حالـة ولا أمـرًا حتميًّـا، بـل هـو مسـار يجـب فهمـه لكشـف الشـروط التـي يفـرض نفسـه مـن خلالهـا، وتلـك التـي تتيـح احتـواءه.

تأليف: فنسان مارتيني

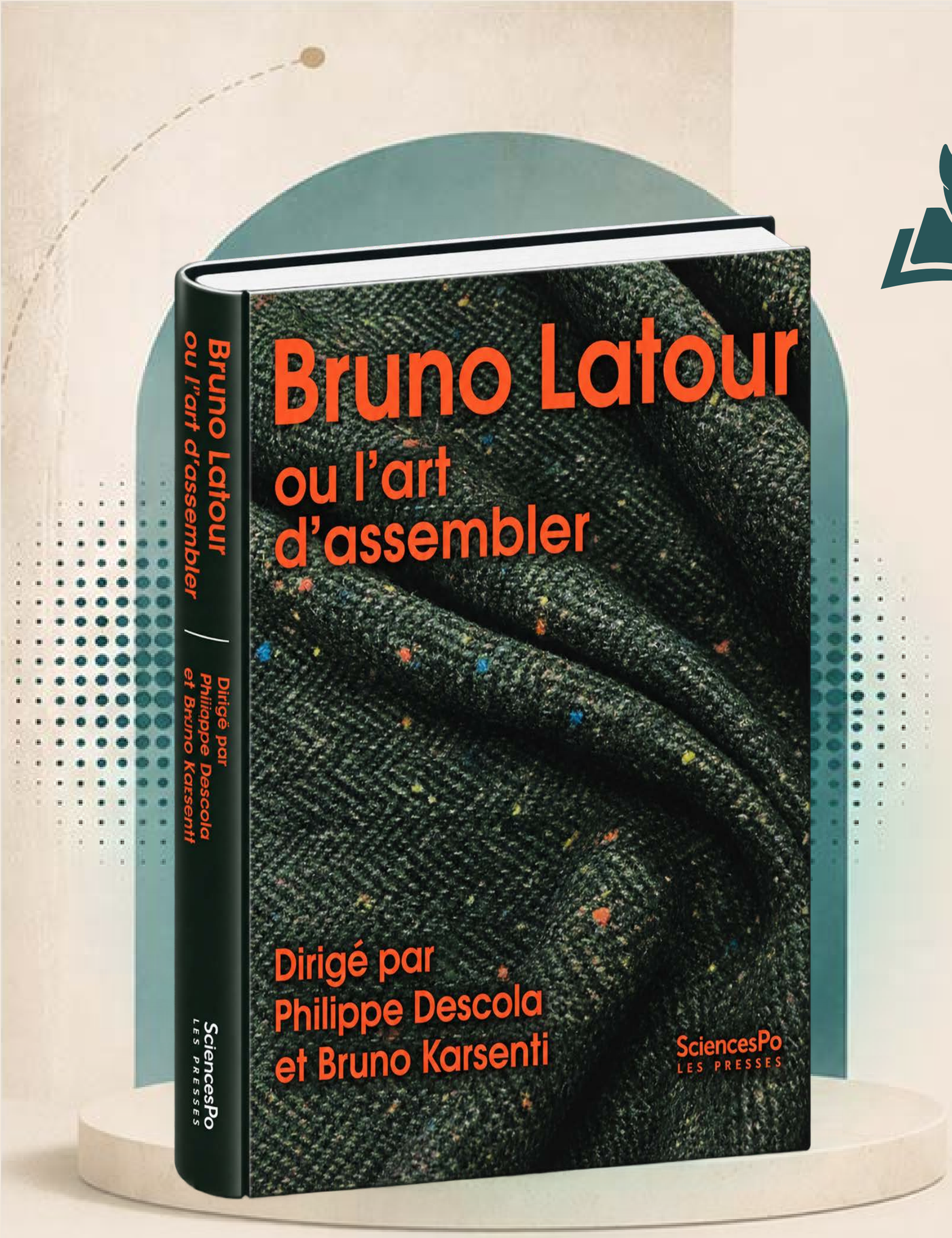

برونو لاتور أو فن التجميع

تاريخ النشر 2026

تحرير: فيليب ديسكولا، برونو كارسنتي

منذ أن رحل عنا برونو لاتور في 9 أكتوبر 2022، صدرت العديد من الشهادات لتكريمه، ويأتي هذا الكتاب في إطار موجة التعاطف الواسعة هذه،

ليُلقي الضوء على الذين حظوا بشرف معرفته، وكذلك أولئك الذين لن يتسنى لهم التعامل معه إلّا من خلال النصوص والصور والكلمات، ويمنحهم متعةَ التلامس مع فكرٍ قويٍّ ومتألقٍ، روحيٍّ وبراغماتيٍّ، عالم وأصيل، قلق وبهيج.

إن المؤلفين، وهم فلاسفة وعلماء اجتماع وأنثروبولوجيون ومؤرخون وفنانون وقانونيون وعلماء سياسة وأمناء أرشيف، أرادوا أن يكون هذا الكتاب مكانًا للذاكرة، يُحتفى فيه بأوسع شكل ممكن بفكر برونو لاتور، العالم المعترف به

عالميًّا، والباحث غزير الإنتاج الذي ليس له نظير، وأيضًا وقبل كل شيء المستكشف والمبتكر والبنيوي، والأستاذ صاحب الحضور، وأحيانًا البهلوان، الذي لم يفتأ يبسط فكره ويُثْريه، متجاوزًا القنوات الأكاديمية العادية من خلال مشاريع وأشياء وأفعال وهياكل أصيلة.

تحرير: فيليب ديسكولا، برونو كارسنتي

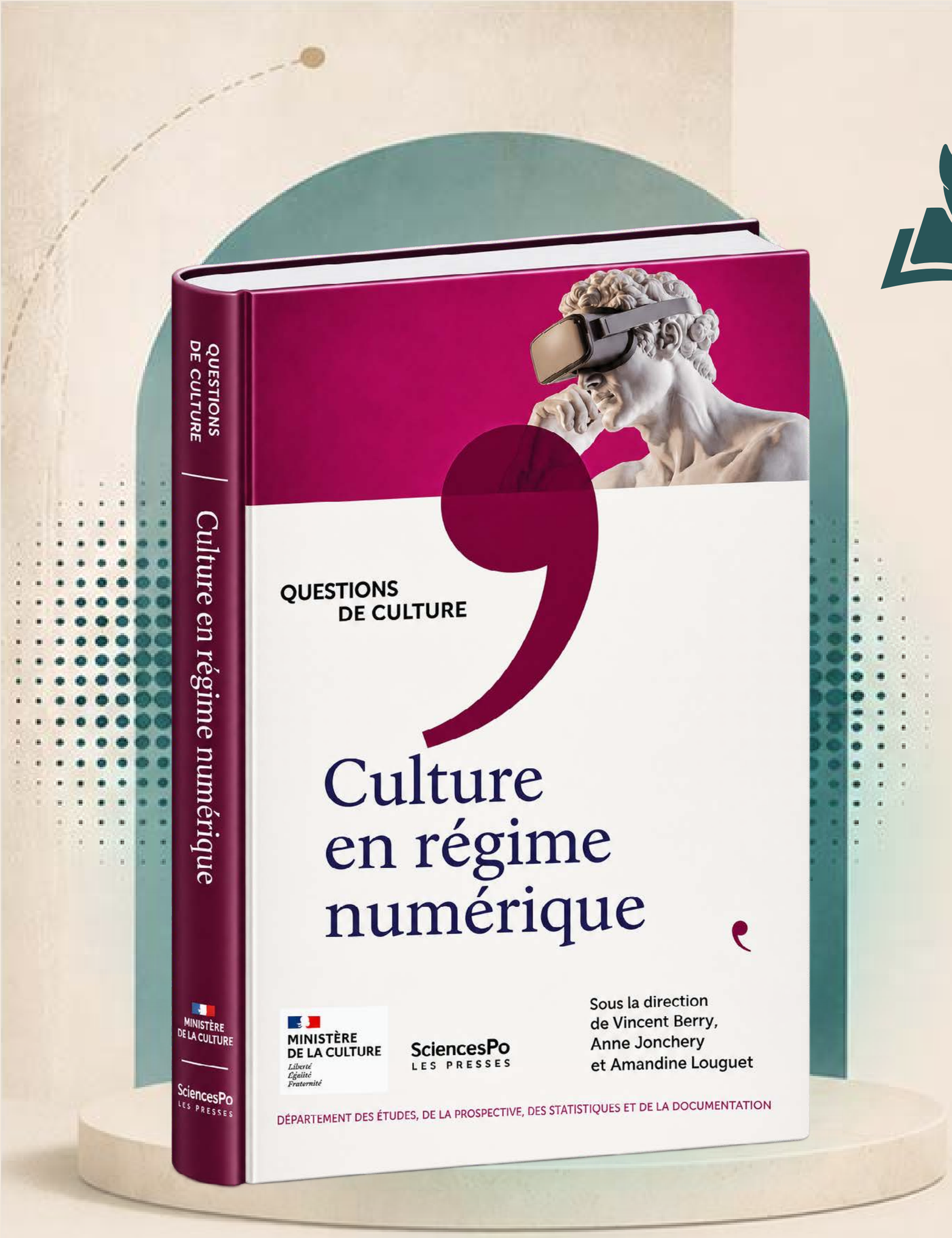

الثقافة في ظل النظام الرقمي

تاريخ النشر 2026

تأليف: فنسنت بيري، آن جونشيري، أماندين لوغيه

يسلط هذا الكتاب الضوء على التحولات الجارية؛ بُغْيَة التفكير في مستقبل السياسات الثقافية. ففي العصر الرقمي، تشهد صناعة الثقافة ونشرها وتلقيها تحولات عميقة.

ويستكشف هذا الكتاب جوانب عدة منها، من خلال دراسة موضوعات متنوعة، بدءًا من الاستماع إلى الموسيقى عبر الإنترنت، وصولًا إلى الكتب الرقمية المسموعة، ومن قراءة الروايات العاطفية على منصة واتباد (Wattpad) وويبتون (Webtoon) إلى الاطلاع على التراث الرقمي، ومن النسخ الإبداعي للأعمال الفنية إلى السياسات الرقمية للمتاحف والمكتبات. ومن خلال الجمع بين الدراسات الميدانية والتحليلات النقدية، يوضح الكتاب كيف يقوم العصر الرقمي بإعادة هيكلة سلوكياتنا وأنماط مشاركتنا الثقافية، ويشكل تجاربنا مع إعادة تعريف الحدود الرمزية والاقتصادية والمهنية لقطاع الثقافة.

يتقاطع الكتاب مع علوم الاجتماع، والاقتصاد، وعلوم المعلومات والاتصال، وعلوم الوسائط والإعلام، وعلوم الحاسوب، ليحاول تسليط الضوء على التحولات الجارية؛ بهدف التفكير في مستقبل السياسات الثقافية. فكيف يمكن الحفاظ على تنوع الثقافات وحيويتها في مواجهة عملية تحول المحتويات إلى منصات رقمية بشكل مستمر؟ وكيف يمكن ضمان مشاركة الجمهور دون إعادة إنتاج التسلسل الهرمي الاجتماعي؟ وكيف يمكن تصور تطوير السياسات الثقافية في بيئة تهيمن عليها البيانات، والخوارزميات، واقتصاد الانتباه؟

تأليف: فنسنت بيري، آن جونشيري، أماندين لوغيه

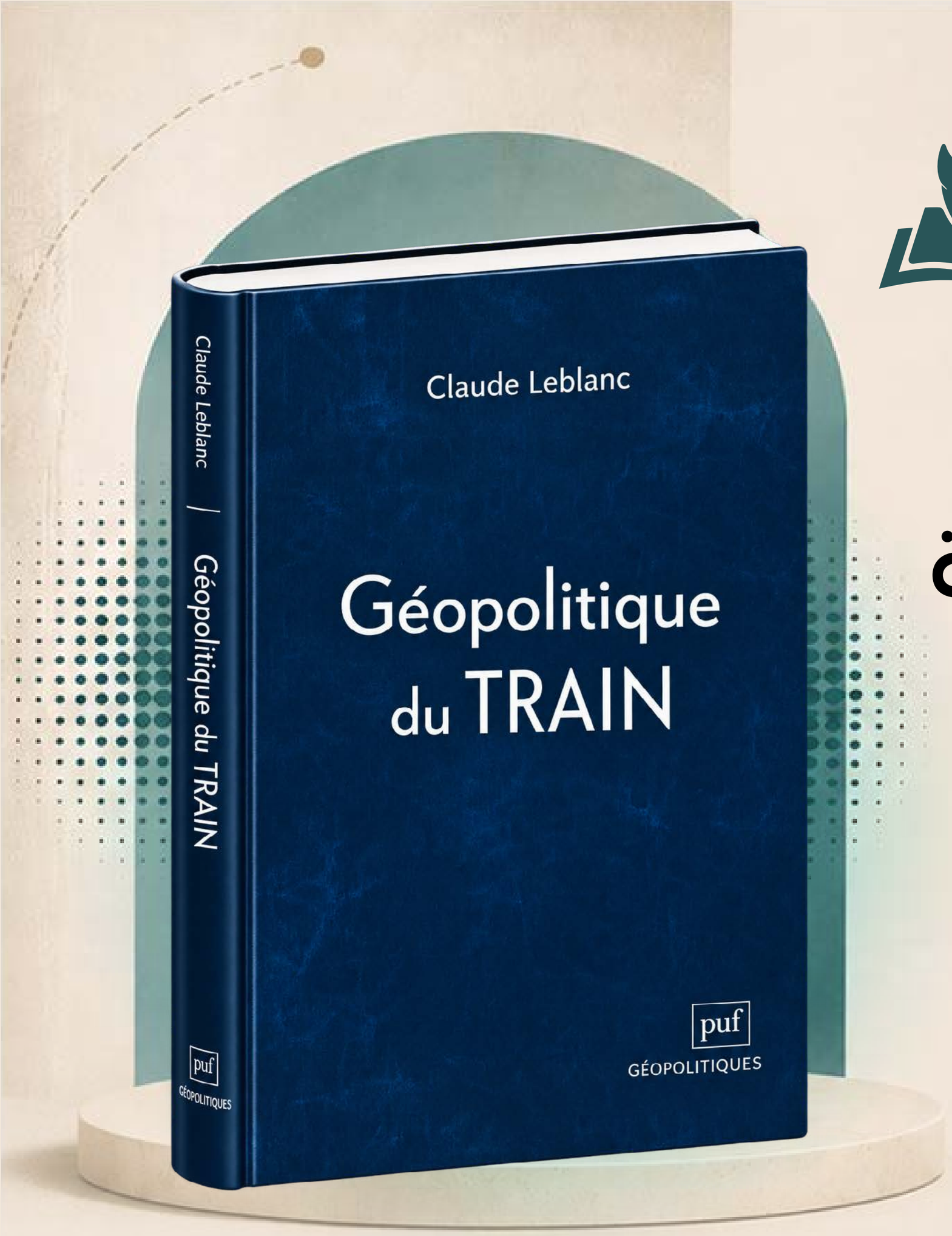

جيوسياسية القطـــار

تأليف: كلود لوبلان

تاريخ النشر 2026

من آسيا إلى أفريقيا، مرورًا بأوروبا والشرق الأوسط، تتكاثر مشاريع السكك الحديدية.

فالقوى الكبرى، والبلدان الصاعدة أو النامية، لا تكاد دولة تُفلت من هذه الحُمَّى التي تتيح للقطار دخول «عصر ذهبي ثانٍ». فبين الرغبة في تعزيز الحضور، والحرص على زيادة النفوذ الاقتصادي والسياسي، ناهيك عن مسألة التحكم التكنولوجي، تتعدد دوافع الأطراف المختلفة وراء هذه المبادرات.

هذا الكتاب يحلل مجمل رهانات هذه القوة من منظور عالمي، ما يتيح إدراك إلى أي مدى يعود القطار ليكون أداة جيوبوليتيكية من الدرجة الأولى، تمامًا كما كان في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين.

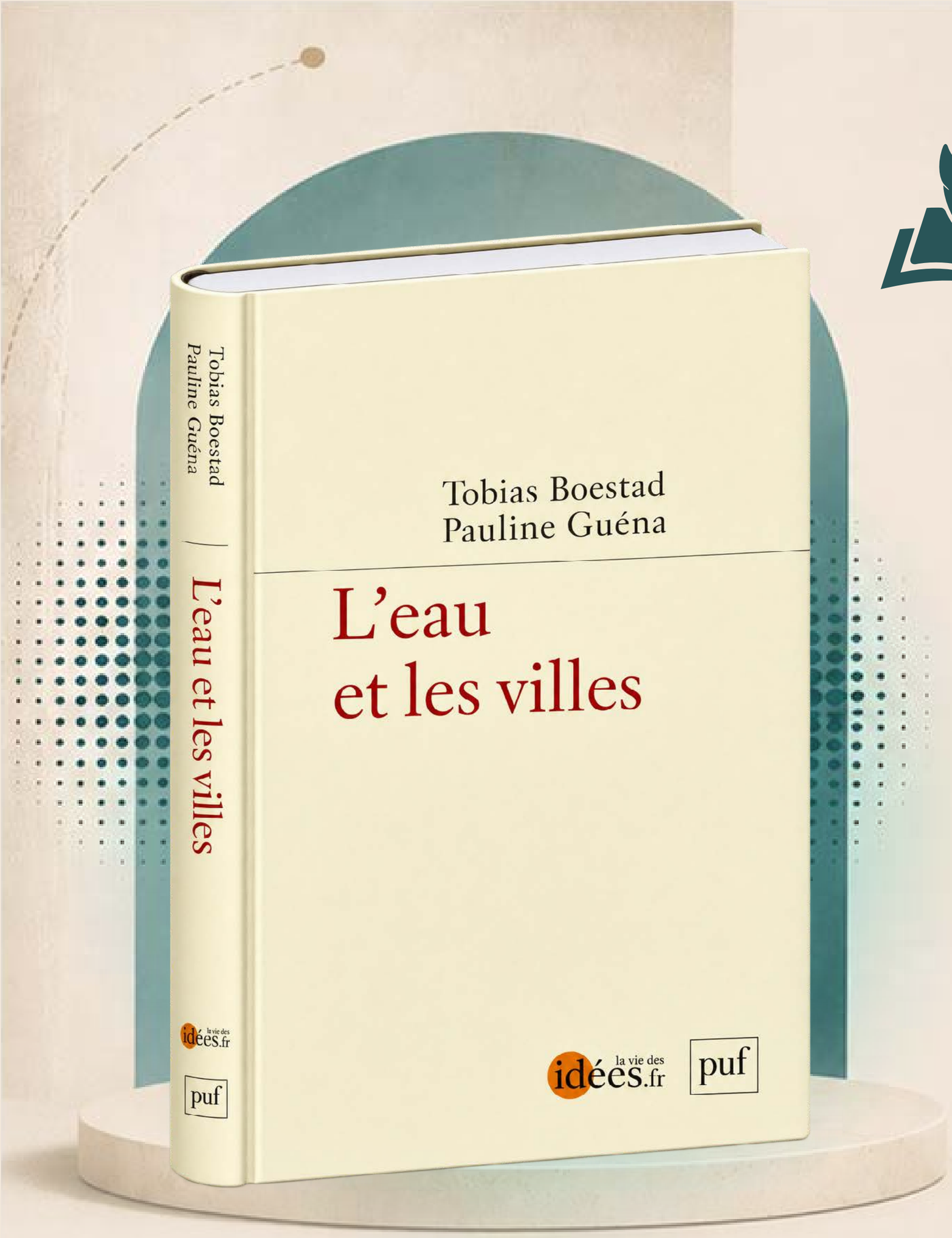

الماء والمدن

تاريخ النشر 2026

تأليف: توبياس بوستاد، بولين غينا

التاريخ الطويل للمياه في المدن يُظهر تكرار المشكلات الأساسية للعيش المشترك،

من حيث تأمين احتياجات عدد متزايد من السكان، وتصريف المياه العضوية (المستعملة)، دون التسبب في تلوث مفرط للأنهار والتربة. كيف يمكن ضمان إمدادات المياه للمدن؟ ما هي الكميات اليومية اللازمة للمدينة، التي تشكلت عبر تاريخ طويل، وللقيود التقنية والبيئية المتطورة؟ ومَنْ الذي ينبغي أن يتولى الاستثمارات اللازمة لبناء وصيانة البنى التحتية لإمداد المياه ومعالجتها، والتي غالبًا ما تكون مكلفة ولا تحقق مردودية إلّا على المدى الطويل جدًّا؟

من العصور القديمة وحتى يومنا هذا، قدمت المجتمعات الحضرية إجابات متنوعة لهذه الأسئلة. وتهدف دراسات الحالة المضمنة في هذا الكتاب إلى تسليط الضوء على تنوع الحلول والجهات الفاعلة المعنية، من خلال دراسة كيفية تحول مشكلة المياه على وجه الخصوص إلى مسألة سياسية تشمل غالبًا -ولكن ليس دائمًا- فاعلين مشتركين.

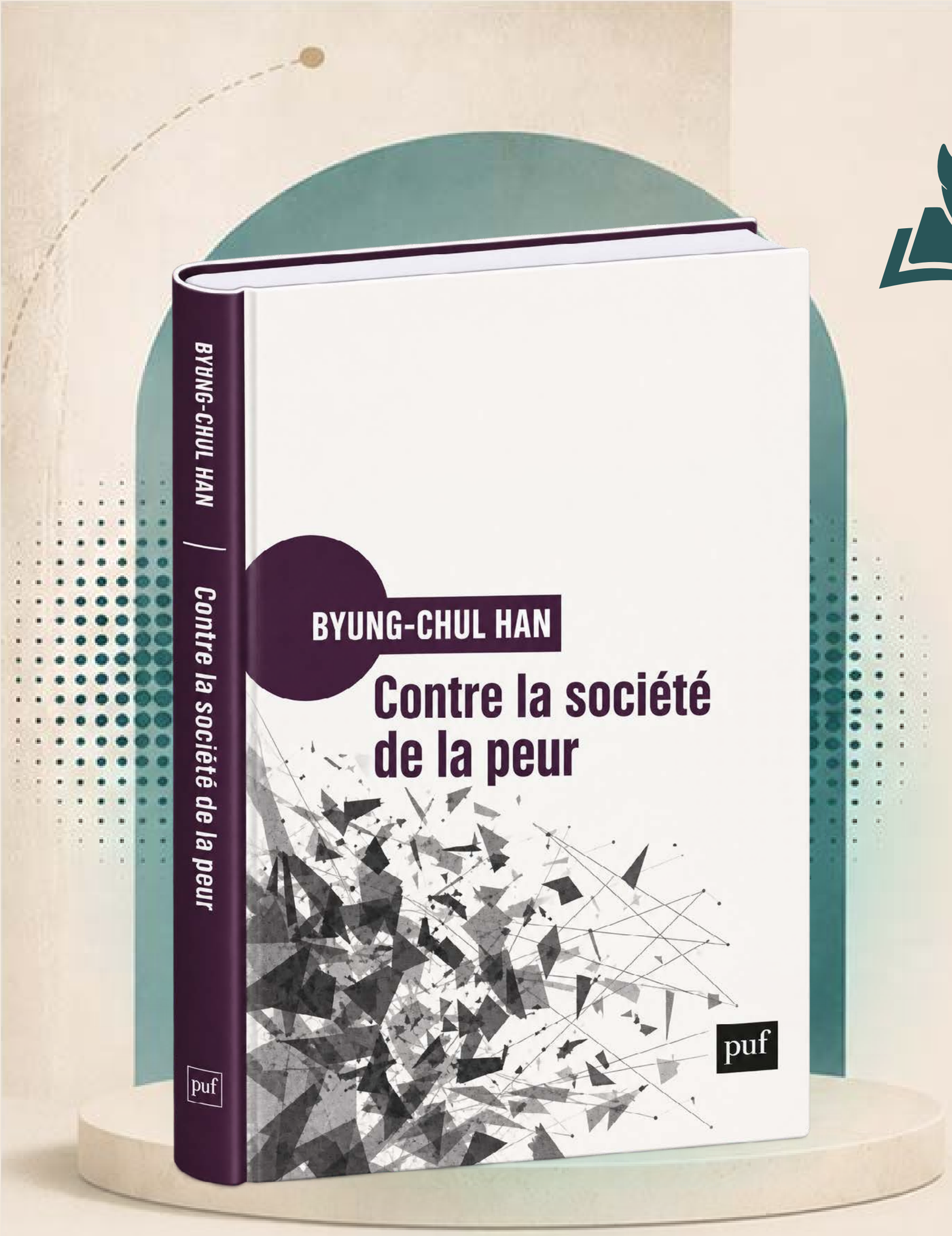

ضد مجتمع الخوف

تاريخ النشر 2026

تأليف: إيرين كاكانديس

من أعمق درجات اليأس يُولد أيضًا أصدق الأمل. فالأمل يدفعنا نحو المجهول، ويضعنا على درب التجدد، درب لم يعرفه الوجود من قبل، حيث الحروب، والهجرات الجماعية، والاعتداءات، والكوارث المناخية، والأزمات والأوبئة.

إن سيناريوهات نهاية العالم المتنوعة للغاية تواجهنا بخطر وشيك يتمثل في الانهيار والانقراض. وبينما ننتقل من كارثة إلى أخرى، تختنق حياتنا الحقيقية وتُختزل في مجرد البقاء. ومع ذلك، يفتح لنا الأمل أزمنة مستقبلية وفضاءات غير مسبوقة، ندخلها ونحن نحلم. إنه نمط كامل للوجود، لا ينشأ عن وقائع معطاة، بل يجعل وقوع أحداث جديدة أمرًا ممكنًا، رغم أن تلك الأحداث قد تبدو أبعد ما تكون عن الإمكان.



طبيعة الحداثة

تاريخ النشر 2026

تأليف: فالنتين دينيس

عندما يُستدعى «انتهاء الفصل الحاسم» بين الطبيعة والثقافة، غالبًا ما يُشار إلى المساواة بين مُلْهِمَيْه الأساسيين، برونو لاتور وفيليب ديسكولا.

وإذا كان هذان الأنثروبولوجيان قد قاما بالفعل بتقويض مثل هذه التفرقة، فإن ذلك قد تم وفق طرائق متباينة تمامًا، إن لم تكن متعارضة. فهذا لاتور يؤكد أننا «لم نكن يومًا حداثيين قَطُّ»، بمعنى أننا لم نَعِشْ قَطُّ في عالم يفصل فعليًّا بين الطبيعة والثقافة. أمّا ديسكولا، فيؤكد من جديد حضوره الطاغي في الأنطولوجيا الحديثة -التي يطلق عليها اسم «النزعة الطبيعية»- من خلال مقارنتها بأنطولوجيات الشعوب التي درستها الأنثروبولوجيا. وهذا الكتاب يقترح إعادة بناء أسس وتبعات هذا النقاش بشكل ممنهج، بعد أن ظل محصورًا في الفكر البيئي.



من أجل أمل أرضي

تاريخ النشر 2026

تأليف: غريغوري كينيه

تكمن فكرة الكتاب في تقديم رؤية بيئية ترفض الحتمية والتشاؤم السائدين، وتدعو إلى تحوُّل واعٍ وعميق لعلاقتنا بالأرض.

فبدلًا من الاقتصار على النضالات المحلية أو الاستسلام لليأس في مواجهة الأزمة البيئية، يدعونا المؤلف لبناء أمل أرضي راسخ وقادر على الجمع بين الزمن والتاريخ والتربة، مع تفعيل الأبعاد العلمية والفلسفية والإنسانية لإعادة تعلُّم كيفية العيش ورعاية عالمنا بلا سذاجة مفرطة ولا استسلام نهائي.

الكتاب -إذن- يتجاوز القلق البيئي والنزعة الكارثية، ويرفض الخطابات الحتمية الصارمة أو الانهيارية التي تعلن عن نهاية حتمية للعالم، ويسعى لإعادة بث نفحة من الأمل لا تستند إلى السذاجة، بل إلى تحوُّل واعٍ في علاقتنا بالكوكب، مع

إعادة التفكير في البيئة خارج المألوف. فقد ظلت النضالات البيئية المنظمة تدور فقط حول الدفاع عن المساحات الصغيرة المهددة، غير أن المؤلف -غريغوري كينيه- له رؤية عكسية، إذ يطالب بإعادة التفكير في البيئة بعمق، لتغيير نموذج الحضارة وربط الزمن والتاريخ والتربة، حيث يدعو لاستكشاف الروابط بين مجتمعاتنا والأرض عبر تعديل تصوراتنا للزمن والتاريخ؛ بهدف إعادة تعلُّم كيفية العيش في الأرض، بالاعتماد على بيئة تربط بين الأبعاد العلمية والفلسفية، بل وحتى الروحية والإنسانية. والخلاصة أن المؤلف في هذا الكتاب يسعى لبناء بيئة إيجابية ومتأصلة، قادرة على تغيير رؤيتنا للعالم؛ من أجل معالجته بشكل أفضل دون الاستسلام لليأس.

تأليف: غريغوري كينيه



اختراع حقوق الإنسان: التاريخ، وعلم النفْس، والسياسة

تأليف: لين هنت

حقـوق الإنسـان، التـي نـكاد نعدّهـا مـن المسـلمات، تبـدو اليـوم وكأنهـا مكسـب هـش. وفـي هـذا الكتـاب تُقـدم ليـن هنـت هنـا قـراءة أصليـة لتاريـخ حقـوق الإنسـان، مـن حيـث التفكيـر فيهـا والترويـج لهـا.

وهـي تـرى أن حقـوق الإنسـان إذا كانـت قـد تمكنـت مـن الاستحواذ علـى القلـوب، فذلـك بفضـل ظهـور سـلاح ذي تأثيـر هائـل، ألا وهـو الأدب.

إن الروايـات السـردية، والروايـات العاطفيـة، والقصـص المسلسـلة -هـذه الأشـكال الأدبيـة التـي ظهـرت فـي القـرن الثامـن عشـر- أحدثـت ثـورة فـي التصـور الـذي كوّنـه الأفـراد عـن أنفسـهم، وفـي نهايـة المطـاف، عـن علاقتهـم بالآخريـن. فمـن خـلال تعلُّـم التماهـي مـع الغربـاء، واستشـعار معاناتهـم، والحكـم علـى تلـك المعانـاة باعتبارهـا غيـر مقبولـة أخلاقيًّـا، انفتـح الأفـراد علـى النضـال ضـد



التعذيب والعقوبات القاسية. لقد كان لزامًا على المجتمع أن ينظر إلى نفسه كجمعيّة من الأفراد المستقلين، المتمتعين بالحكم الأخلاقي والتعاطف، لكي يصبح دعم حقوق الإنسان أمرًا مُتاحًا. ومن خلال ربط الممارسات الثقافية بالتحولات الاجتماعية، وربط المشاعر بالسياسة، يُلقي هذا الكتاب الضوء على أسس حقوقنا العالمية وديمقراطياتنا.



تأليف: لين هنت

انضم إلينا
TRENDS
TRENDS GROUP
مجموعة تـــرينـــدز